

# لا تقل هذا





سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

# لا تقل هذا

بقلم / فيد براكاش

رسوم / هارفندر مانكار





## مقدمة

إن هذه السلسلة - قصص تكوين شخصية الطفل - مكونة من ٣٥ كتاباً ، وهي تعتمد على قصص للأطفال الغرض منها تكوين شخصية الطفل وتلقينه المبادئ الأساسية مثل قول : مرحباً ، من فضلك ، أنا آسف ، أشكرك ، لا أريد وشكراً ... إلخ ، وذلك من خلال القصص ؛ إذ يرى كل من الآباء والأمهات والمعلمين أنه ينبغي على صغارهم وتلاميذهم تعلم هذه المبادئ والمشاعر الطيبة في حياتهم اليومية ، وعلى هذا فلا مجال لإنكار ضرورة نقل المبادئ السلوكية الأساسية إلى الأطفال ؛ حتى يتسنى لهم تنمية شخصيات قوية وليكونوا مواطنين صالحين واثقين من أنفسهم . ويضاعف من جمال هذه القصص الرسوم البديعة الموجودة معها ، ونرجو أن تقود هذه القصص التلاميذ الصغار إلى طريق الأخلاق الحميدة . هذا هو الكتاب الثامن من هذه السلسلة . ويشتمل على قصتين ليتعلم الأطفال كيف يتصرفون في الظروف المختلفة .

## المحتويات

٣ - ١٣

١ - الطماطم الحمراء

١٤ - ٢٤

٢ - التين

الطبعة الأولى ٢٠٠٦

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع محفوظة لمكتبة جرير

لمراسلتنا حول آرائكم واقتراحاتكم عن إصدارات مكتبة جرير، اكتب لنا على :

[jbpublications@jarirbookstore.com](mailto:jbpublications@jarirbookstore.com)

Copyright © Dreamland Publications. All rights reserved.

ARABIC language edition published by JARIR BOOKSTORE.  
Copyright © 2006. All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or by any information storage retrieval system without permission.

**مكتبة جرير**  
**JARIR BOOKSTORE**  
...not just a Bookstore

المركز الرئيسي (المملكة العربية السعودية)  
تلفون : ٤٦٢٦٠٠٠ ١ ٩٦٦ +  
فاكس : ٤٦٥٦٣٦٣ ١ ٩٦٦ +  
ص.ب ٣١٩٦ الرياض ١١٤٧١

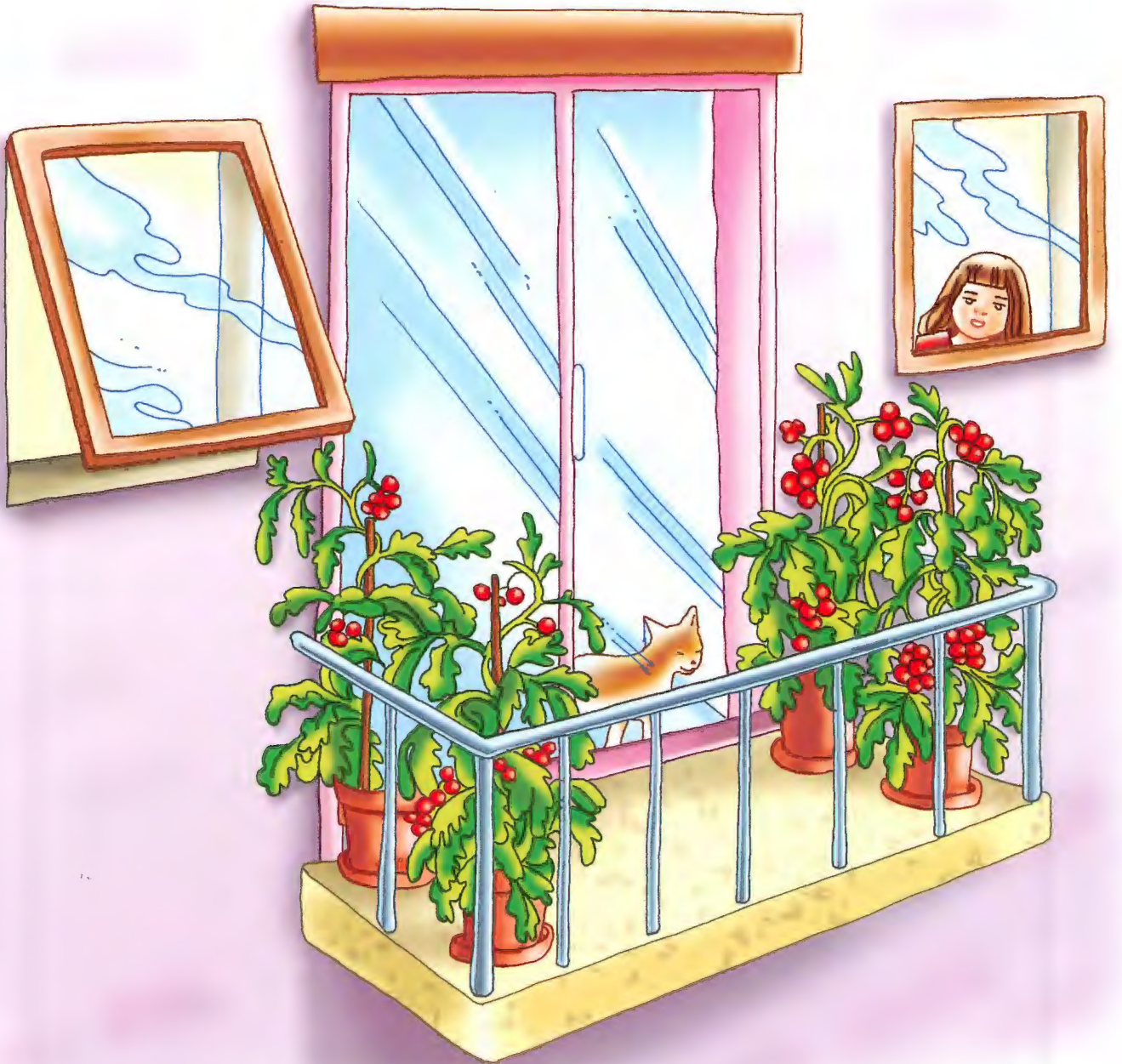
## الطماطم الحمراء

تعيش " أميرة " الفتاة الصغيرة مع والديها فى منزل صغير . وكانت تحب اللعب مع قطتيها الصغيرتين السوداء والبنية . وذات يوم كانت أمها مريضة ، فأصبح واجباً على أبيها أن يعد الإفطار فى ذلك اليوم . نادى أبوها عليها وقال لها : " بنيتى العزيزة ، أريد منك أن تقدمى لى خدمة صغيرة اليوم " . فقالت لوالدها : " وما هى يا أبى ؟ " ، فأعطاهما والدها قطعة من القماش وقال : " أرجو منك أن تساعدنى فى تنظيف الأطباق والأواني وأن تجهزى المائدة من أجل الإفطار " . تعاونت أميرة مع أبيها وبدأت تنظف الأطباق .





كان والد أميرة يعد شطائر بالطماطم ، فاحتاج إلى بعض ثمار الطماطم الناضجة ،  
وكان يزرع بعض الطماطم فى شرفة منزلهم .  
فقال للأميرة : " اذهبي إلى الشرفة وانظري إذا كانت الطماطم ناضجة بما يكفى  
لنستخدمها فى الشطائر " .  
كانت أميرة قد انتهت عند ذلك من تنظيف الأطباق ، ووقفت عند النافذة وتطلعت إلى  
الخارج .





قالت لأبيها : " أعتقد أن الطماطم قد نضجت ، فهل نقطف منها ؟ " .  
دخل والدها إلى الشرفة ، ووراء القطتان السوداء والبنية .  
نظر إلى النباتات ، ووجد أن بعض ثمرات الطماطم قد نضجت فعلاً ؛ فقال لأميرة  
مبتسماً :  
" نعم ، صحيح ! إن لدينا بعض ثمرات الطماطم الناضجة هنا " .





وقام بحمل أصيص به بعض ثمرات الطماطم الناضجة وأخذها إلى الداخل ، ثم قال :  
" هيا يا أميرة . يمكننا الآن أن نقطف الطماطم . أنت أيضاً ستقطفين معي . سأحضر  
وعاء لنضع به الطماطم " .

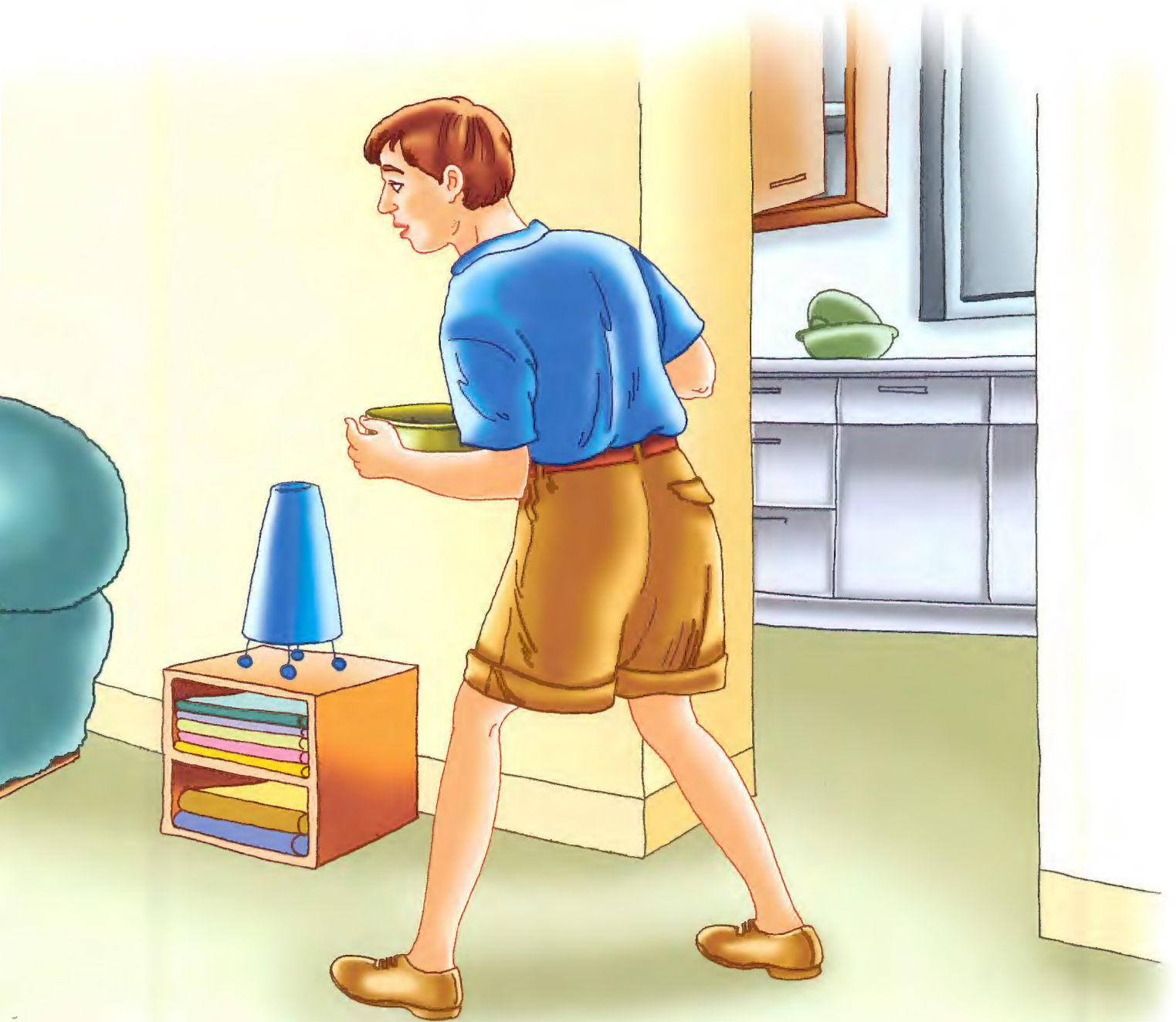




شعرت أميرة بفرح كبير لقطف الطماطم ، ونشرت على الأرض صحيفة ووضعت عليها الأصيص ؛ وبدأت تقطف الطماطم .  
بدأت من الأعلى وأخذت تضع الثمرات على الصحيفة ثمرة بعد الأخرى .



وكانت تحصيلها كذلك ، وبسرعة أحضر والد أميرة وعاء بين يديه .  
وكانت أميرة قد قطفت عند ذلك الكثير من الطماطم .  
نظر إلى أميرة وقال لها منزعجاً : " لماذا قطفت الثمرات الخضراء ؟ فهي لم تنضج  
بعد " .





شعرت أميرة بالخوف ، فتوقفت عن قطف الطماطم ؛ فمن شدة فرحها بقطف  
الطماطم كانت تقطف الطماطم الخضراء أيضاً ، شعرت بالاستياء وتنهدت  
قائلة : " إننى لا أفهم ! " .

كانت تشعر بالحرج ، وإلى جانبها وقفت القطتان السوداء والبنية .



اقترب منها والدها وجلس إلى جوارها على الأرض ليدخل عليها السرور .  
ثم قال لها بحب : " لا تقولى إنك لا تفهمين . كل ما حدث أنك وقعت فى خطأ .  
نحن لا نحتاج إلا إلى الطماطم الحمراء من أجل الشطائر ؛ فالخضراء لم تتضج بعد ،  
لكنها ستصبح حمراء هى أيضاً بعد بعض الوقت ، ثم نصبح قادرين على استعمالها " .





فقالآ أميرة لوالدها : " أنا آسفة ، لم أكن أعرف هذا " ، والحققة أنها كانت تشعر بالقلق بشأن الطماطم الخضراء اللى قامت بقطفها .



قام والدها بوضع الطماطم الخضراء على إطار النافذة واحدة بعد أخرى ، وقال لها :  
"والآن ابتهجي وافرحي يا أميرة ؛ فهي سوف تتضج في ضوء الشمس " ، فعادت الابتسامة  
إلى وجهها .

ثم قال الأب لابنته : " هيا نتناول الإفطار ؛ لابد أن ماما تنتظرنا " .





فقالت أميرة وهى تلعق شفيتها : " نعم فرائحة الطعام فتحت شهيتى " .

## الحكمة

ينبغى ألا يشعر المرء بالخيبة والإحباط إذا وقع فى خطأ ؛ إذ لابد أن يكون جريئاً  
بما يكفى لمواجهة الحقيقة .



## التنين

كان "باهر" صبيّاً مبدعاً ومُؤلِعاً بالرسم ، ويعجب والداه كثيراً برسومه ، ويشجعانه على الدوام لتنمية مواهبه إلى أقصى حد ممكن ، وكان والداه يدفعانه للاشتراك فى مسابقات الرسم .





وقد كان يذهب إلى مدرسة فنية لحضور دروس فى الرسم خلال المساء ثلاثة أيام أسبوعياً ، وكان يدير المدرسة الأستاذ " نبيل " الذى كان هو نفسه رساماً بارعاً . وذات يوم خلال درس الرسم طلب الأستاذ نبيل منهم أن يرسم كل طالب صورة لنتين . كان جميع الطلاب فى حالة بهجة ، يتضحكون ويتحدثون مع بعضهم .



كان باهر أول من انتهى من رسمه وكان راضياً عن عمله كلّ الرضا ، ثم نظر حوله ووقعت عيناه على رسم " وائل " ، ولاحظ أن وائلاً قد نشر اللون الأحمر فوق مساحة اللوحة ؛ مما أفسد منظر رسمه ، فلم يستطع أن يمنع نفسه عن الضحك . فقال لوائل : " هذا ليس تيناً ، لقد أفسدت رسمك . لن يستطيع أى شخص اكتشاف ما ترسمه " .





انزعج وائل بشدة عند سماعه لهذا الكلام ، وشعر أن باهراً تفوق عليه في عمله .  
ولكنه لم تعجبه تلك الطريقة غير المهذبة .  
فصاح وائل قائلاً لباهر : " لا تقل هذا ، ولا تدس أنفك في شئوني " .



لكن باهراً واصل سخريته من وائل ، وقال له وعلى وجهه علامات السخرية : " لا  
يمكنك أبداً أن ترسم تتيماً . أظن أنك لم ترتيماً من قبل ؛ ولهذا لا تستطيع أن تتخيل ما  
شكله " .





انتاب وائلاً الغضب الشديد واحمرّ وجهه ، وألقى بفرشاة الرسم على الأرض ،  
ثم كشر عن أنيابه وشمر أكمامه ، واستدار نحو باهر وقال له : " من الأفضل لك أن  
تغلق فمك " .



سمع الأستاذ نبيل مناقشتها الحادة ، كان وائل على وشك أن يسدد لكمة قوية لباهر .

اندفع الأستاذ نبيل إليهما وقاطعهما قائلاً لوائل : " توقف عن هذا ! ليس من اللائق أن تضرب زميلك يا وائل ، ما هي المشكلة ؛ لتحدث عنها " .





طلب الأستاذ نبيل من وائل أن يتكلم أولاً ، فقال له وائل : " سيدي ! لقد قال باهر إن رسمى ليس تتيناً " .

وظهرت الدموع فى عينيه وهو يشرح الأمر كله لمعلمه . كان باهر يقف ساكناً . كان يشعر بالخجل أمام معلمه ، ولم يدرك عندما كان يغيظ وائلاً أن الموقف سيتحول هذا التحول .



استدار الأستاذ نبيل نحو باهر وقال : " ما كان يجب أن تقول هذا ؛ فأنت صبي ذكي ، لم أتوقع منك أبداً سلوكاً كهذا ؛ إنكم جميعاً أصدقاء ، فكيف تزعجون بعضكم ؟ " .

ثم أكمل الأستاذ نبيل موضحاً : " تماماً مثل الأحجام المختلفة لأصابع اليد الواحدة لكل شخص أيضاً وجهة نظر مختلفة . كل منكما عليه أن يرسم تينيه بطريقته الخاصة ؛ ووائل رسم التين بطريقته الخاصة ، وأنت تشعر أن تينيك أفضل من تينيه وهو أيضاً يشعر بذلك " .





ثم نادى الأستاذ نبيل كل الأطفال ومعهم رسومهم ، وقام بتعليق كل الرسوم على الحائط أمام الأطفال . ثم قال : " لننظر إلى كل الرسوم . لاحظوا التشابه بينها " ، فاندھش باھر ثم قال : " ولكن الرسوم كلها مختلفة عن بعضها " . فابتسم المعلم قائلاً عند ذلك : " نعم ! إنها مختلفة كلها ، وهكذا إياكم وانتقاد أى شخص ؛ فإن هذا يؤذى شعوره ، كما أن هذا سلوك غير لائق " .  
أدرك باھر خطأه واعتذر لوائل وصافح كل منهما الآخر .



## الحكمة

لا يجب أن ينتقد المرء عمل الآخرين ؛ فهو سلوك سيئ .

قم بتشجيع الآخرين دائماً ليحسنوا عملهم ؛ فهناك فرصة دائماً للتحسين فى كل مجهود يبذله

الإنسان .







# سلسلة قصص تكوين شخصية الطفل

في هذه السلسلة

